ـ(432)ـ أنها كلها بلادهم، وفي نفس الوقت يدعي اليهود أنها أرض الميعاد، فتتفق الدول الأجنبية عام 1947 على ان حل المشكلة الفلسطينية هو إقامة كيانين في فلسطين، ومبدأ الأرض مقابل السلام، ويظهر هذا الحل في كثير من المشكلات الإسلامية. وبدل ان ينقد المسلمون فكرة الوسطية، ويبينوا خطأها وزيفها، أخذوا بها وصاروا يدعون إليها وأنها موجودة في الإسلام، بل هو قائم عليها، فهو بين الروحية والمادية وبين الفردية والجماعية، وبين الواقعية والمثالية، وبين الثبات والتغير فلا غلو ولا تقصير، ولا إفراط ولا تفريط. فلا عجب ان تتجلى في كل جوانب الإسلام، فالإسلام وسط في الاعتقاد والتعبد، ووسط في التشريع والأخلاق وهكذا... تكون الدعوات والأفكار والمؤتمرات، الداعية إلى وحدة الأديان الماسونية، والحوار بينها، ما هي إلا هجمة يشنها أعداء الإسلام على هذه الأمة، لتشويه أفكار الإسلام وتمييعها، ولحرف المسلمين عن دينهم الصحيح، بضرب رابطة العقيدة عندهم، وإبدالها بروابط الوطنية والقومية بقولهم: حب الوطن من الإيمان والدين والوطن للجميع. الخلاصة الشمولية أ ـ مظاهر: _ شمول النظام الإسلامي لكل نواحي الحياة. _ الترابط والانسجام بين الأنظمة الإسلامية. _ العلاقة بين النظرة الكونية والقيمة السلوكية. _ العلاقة بين الدين والدنيا والدولة.